النظر ومقاصده عند الإمامية

أ.م.د. رياض سحيب الحمياوي(*)

الكلمات المفتاحية: (النظر، التفكر، التأمل، العقل، علم الكلام الإمامي)

ملخص البحث

إن موضوع النظر من الموضوعات العقدية الضرورية، الذي يعد أحد أسباب معرفة الله – تعالى – عن طريق التفكر والتأمل والاستدلال، وقد جاء معنى النظر بمعانٍ عدة منها ما قصد به الرؤية أو الحاسة البصرية، ومنها ما قصد به الانتظار، أو المقابلة، أو الإدراك والتأمل والتفكر، أو طلب المعرفة، او طلب الرحمة، إلى غير ذلك .

المقدمة

إن موضوع النظر من الموضوعات العقدية الضرورية، الذي يعد أحد أسباب معرفة الله – تعالى – عن طريق التفكر والتأمل والاستدلال، وقد جاء معنى النظر بمعانٍ عدة منها ما قصد به الرؤية أو الحاسة البصرية، ومنها ما قصد به الانتظار، أو المقابلة، أو الإدراك والتأمل والتفكر، أو طلب المعرفة، او طلب الرحمة، إلى غير ذلك .

ومن أهم المسائل الكلامية الإسلامية المترتبة على وجوب النظر والتأمل والاستدلال هي أنه لا يجوز التقليد في أُصول الدين، وهي قاعدة مسلّمة ومعروفة، تعني: أنّ على كلّ إنسان أن يرتكز في عقائده الأساسية، على سبيل المثال لا الحصر:(وجود الله، وجوب إرسال الأنبياء، عصمة الأنبياء الخ)، على الاجتهاد والتبرير العقلي والاستدلال العقلي بحسب مبلغه من العلم، ولا يجوز أن يستند إلى التقليد مطلقًا بعد الاستدلال بالنص التشريعي .

إنّ النظر المصطلح عليه في علم الكلام، هو بذل الجهد وعمل العقل، للوصول إلى النتائج المنشودة في باب العقيدة الإسلامية، وكثرة النظر العقلي والنقلي تساعد صاحبها للحصول

(*)قسم التربية الإسلامية / كلية التربية الأساسية- واسط

على ملكة يستطيع بها استنباط الدليل والبرهان العقلي من خلال النظر والتأمل في مصادر التشريع عند المسلمين عامة والإمامية خاصة وهي:(القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والإجماع، والعقل)، وهنا في موضوع النظر يمكن القول أنه بذل الجهد أو الوسع بشكل عام، ولذا عبّر عنه جميع متكلمي المسلمين، ولاسيما الإمامية بـ(وجوب النظر والمعرفة) .

جاء بحثي بعنوان:(النظر ومقاصده عند الإمامية)، لتوضيح أهم الاراء الكلامية والشواهد العقلية والنقلية لعلماء الكلام الإمامية، الذين بحثوا في هذا الموضوع بمنهجية علمية وبدراسة تحليلية مستفيضة في مظان مؤلفاتهم، ولبيان أهم الأبحاث الإلهية في مسالة النظر، وذلك من خلال فرز الأدلة والبراهين في هذا الموضوع، معتمدًا في دراستي على المصادر والمراجع التي بحثت في النظر، ككتاب التوحيد للمفضل بن عمر، والتوحيد للصدوق، وأصول الكافي للكليني، وكتب الشيخ المفيد، والشريف المرتضى، وأبي جعفر الطوسي، ونصير الدين الطوسي، والعلامة الحلي، ومحمد باقر الداماد، وصدر الدين الشيرازي وغيرهم مما يطول بنا المقام .

إن فكرة كتابة بحث في موضوع النظر عند الإمامية، أرى أنها مفيدة وضرورية لما رأيت ذلك من عناية متكلمي الشيعة الإمامية بهذه المسألة، إذ جعلوها من أهم المسائل التي يتناولونها بالدراسة في مصنفاتهم لكونها تتعلق بالإيمان بالله تعالى، وترتبط بمنهج الاستدلال على وجوده سبحانه، الذي يتضمن التأمل في آثار الوجود، إذ يعني النظر عندهم ان ينظر المكلف في الدليل لينتقل إلى العلم بالمدلول، بمعنى ان تتبع الدلائل، والتأمل فيها، وملاحظة آثار الصانع يُفضي إلى العلم بوجود الصانع الخالق المدبر، وهذا الاستدلال يوجب على المستدل الإقرار والإذعان والتسليم بان هذا الكون لا يمكن أن يوجد من غير موجد أوجده، وصانع صنعه.

ومن هنا ندرك أهمية هذه المسألة إذْ تتلخص في معرفة(النظر والاستدلال به على عقائد المسلمين كأصول الدين وصفات الله تعالى والاستدلال على وجوده) معرفة علمية قائمة على أساس من الدليل والبرهان، فضلاً عن القدرة على إثبات العقائد الإسلامية بالدليل والحجة لإبطال الشبهات الخارجية التي تثار حول العقائد الإسلامية من الأديان الأخر .

أما الهدف من البحث، فجاء ليسلط الضوء على:

١.معرفة ذات الله وصفاته وأفعاله .

٢.تقوية اليقين لدى المسلمين بالدين الإسلامي عن طريق إثبات العقائد الدينية بالبراهين القطعية ورد الشبه عنها .

٣.السمو بالإنسان المسلم للارتقاء من الشك إلى اليقين .

وتتلخص مشكلة البحث في أن النظر في آيات الله تعالى ومعرفته عز وجل والاستدلال على وجوده بالنظر لا يتعارض مع التفكر والتأمل الذي أكد عليه القرآن الكريم في كثير من الآيات القرآنية التي استدل بها البحث .

إن أهم الدراسات السابقة التي بحثت مسألة النظر في جوانب أُخر وعند المسلمين، هي:

١ /(مبحث النظر عند المتكلمين) للدكتور: محسن قحطان حمدان، وهو بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد / المجلد الأول / العدد الثلاثون / ٢٠١٢ م .

٢ / مفهوم النظر عند الأشاعرة،(لا يوجد اسم المؤلف)، بحث منشور في شبكة الانترنت، مركز أبي الحسن الأشعري للدراسات والبحوث العقدية، المملكة المغربية، الرابطة المحمدية للعلماء، ١٤ / ٢ / ٢٠١٢ .

٣ / ألفاظ النظر في القرآن الكريم(دراسة دلالية)، م.م. ستار جبار هاشم، مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة،(د.ت) .

وقد ضمن البحث مقدمة ومبحثين وأهم النتائج تتكون المقدمة من خارطة مصغرة للبحث، أما المبحث الأول فعنوانه:(مفهوم النظر وأقسامه) وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: النظر في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة:

أولا: النظر في اللغة .

ثانيا: النظر في اصطلاح المتكلمين .

ثالثا: الفرق بين النظر والألفاظ ذات الصلة

المطلب الثاني: النظر في السياق القرآني .

المطلب الثالث: إفادة النظر للعلم .

المبحث الثاني: الاستدلال بالنظر في معرفة الله تعالى، وفيه مطلبان:

المطلب الاول: حكم النظر .

المطلب الثاني: النظر طريق المعرفة .

ثم بينت أهم النتائج التي توصلت إليها .

المبحث الأول: مفهوم النظر وأقسامه:

المطلب الأول: النظر في اللغة والاصطلاح والألفاظ ذات الصلة:

أولاً / النظر لغةً: للنظر عند اللغويين معانٍ عدة هي:

١ - نظر إليه نظراً، وتقول نظرت إلى كذا وكذا من نظر العين والقلب وقوله تعالى((وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ))[١]، أي لا يرحمهم، وتقول العرب، نظرت إليك أي عطفت عليك بما عندي[٢] .

٢ - النظر بتأمل الشيء بالعين[٣] والنظر: الانتظار[٤] .

٣ - والملاحظ أن ابن فارس قد جمع معانٍ عدة ومتنوعة للنظر منها: المعاينة والتأمل والانتظار في قوله:((النون والظاء والراء أصل صحيح يرجع فروعه إلى معنى واحد وهو تأمل الشيء ومعاينته ... يقولون: نظرته أي انتظرته))[٥] .

٤ – ومن المعنى المجازي للنظر:((نظرتِ الأرضُ بعين أو بعينين إذا طلع بأرض ما ترعاه الماشية بغير استمكان))[٦]، و((نظر الدهر إليهم: أهلكهم))[٧] .

ثانيا / النظر اصطلاحاً: جاء بتعريفات عدة هي:

١ / إن النظر والفكر عبارة عن ترتيب مقدمات علمية أو ظنية ليتوصل بها إلى تحصل علم أو ظن آخر[٨] .

٢ / النظر: هو الفكر[٩] . وهو((الفكر في

الأدلــة الموصلة إلــى توحيـد الله تعالى وعدله ومعرفة نبيه وصحة مــا جاء به))[١٠]،((وهو الفكر والاعتبار))[١١] .

وعرفــه أبو بكر الباقلاني(٣٣٨ - ٤٠٣ه / ٩٥٠ – ١٠١٣ م) بأنــه الفكــر الذي يطلب به علم أو غلبة أو ظن[١٢] .

٣ / النظــر: تقلــب البصــر، والبصيــرة، والإدراك للشــيء ورؤيتــه، والتأمل والفحص والمعرفة[١٣].

٤ / وهنالك اســتفاضة واســعة عن مفردة(النظر) في كتاب(موسوعة كشاف اصطلاحات الفنــون والعلوم) للتهانوي(ت.ب. ١١٥٨ ه = ١٧٤٥ م)، ومنهــا: أن معنى النظر عند علماء المنطــق هو الفكــر والمــراد به انتقــال النفس الإنسانية في المعنى انتقالاً بالقصد[١٤] .

٥ / عبــارة عــن فعــل صــادر عــن النفس لاستحصال المجهولات من المعلومات[١٥] .

ثالثــا / الفــرق بيــن النظر والألفــاظ ذات الصلة[١٦]:

١.الفــرق بيــن النظــر والاســتدلال: إنّ الاســتدلال طلب معرفة الشيء من جهة غيره، والنظــر طلب معرفة الشــيء مــن جهته وجهة غيره.

٢.الفرق بين النظــر والتأمل: النظر هو ما ذكرناه، والتأمل هو النظر المؤمل به معرفة ما يطلــب ولا يكون إلاّ في طول مــدة، وكل تأمل نظر وليس كل نظر تأمل.

٣.الفرق بين النظر والفكر: إنّ النظر يكون فكراً ويكون بديهية، والفكر ما عدا البديهية.

٤.الفرق بيــن النظر والانتظــار: الانتظار طلــب ما يقــدر النظر إليــه ويكون فــي الخير والشر ومع الشك واليقين.

الفــرق بين النظــر والرؤيــة(الإبصار): النظــر: الإقبال بالبصر نحــو المرئي، والرؤية هي إدراك المرئي .

نلحــظ ممــا تقــدم أنّ هنالــك علاقــة بيــن التعريــف اللغوي والاصطلاحــي فيهما علاقة عموم وخصوص، وقــد يأتي النظر في تعريفه اللغوي بمعنى العيــن الباصرة وفي هذا القصد به الحاسة، ولهذا ســيكون واجباً علينا بيان كل مقاصد النظر ومنها قصد الرؤية، ولهذا سأبين بدايةً قصد المذهب الإمامي في رؤية الله تعالى، وأنتقل بعدها إلى المقاصد الأخرى حسب الجهد البشــري، وقد يكــون مقصد الرؤيــة بعيداً عن باقي المقاصد الأخرى ولكن ســأذكره حتى ألمّ بمعانيه.

المطلــب الثاني: دلالات النظر في الســياق القرآني:

إن القــرآن الكريم كتــاب الله المنزل على نبيــه محمد(صلــى الله عليــه وآله وســلم) وهو المعجــزة الخالدة لمــا فيه من علــوم ومعارف إعجازيــة، ومنهــا معجــزة التراكيــب اللغوية لألفاظــه ودلالاتهــا الظاهرة والباطنــة، والدقة والإتقان فــي نظم الألفاظ، ومــكان كل لفظ في محله المناســب له من دون حدوث أي خلل في المعنى والتركيب والسياق[١٧] .

لقــد جاءت لفظــة(النظــر) ودلالاتها في القــرآن الكريم لما لهــذه اللفظة من أهمية كبيرة فــي الموضوعات القرآنية فــي الجانب العقدي كمعرفــة الله تعالــى وصفاته والاســتدلال على

وجوده المقدس، والتأمل والتفكر والتدبر في الوجود، فعلماء اللغة والمفسرون لهم أقوال وآراء كثيرة في مختلف مذاهبهم ومشاربهم وعقائدهم في دلالات اللفظة، لاسيما إذا عرفنا أن هنالك تقاربًا في معانيها ودلالاتها في السياق القرآني كالانتظار والتفكر والتدبر والتمهل والترقب من جهة البصر الذي هو إدراك الشيء أثناء تقليب حدقة العين ورؤيته ومعاينته وملاحظته من جهة أخرى[١٨] .

المقصد الأول / دلالة ألفاظ النظر(الصيغة الإسمية) المختصة بمشتقات مادة(ن، ظ، ر) وتصريفاتها:

أولاً / دلالة المصدر(النظر):

إن تجرد المصدر من الزمن(الماضي والحاضر والمستقبل) يميزه من الفعل الذي يدل على الحدث مقترنًا بالزمن[١٩]، إذْ يعد المصدر الاسم الذي يدل على الحدث، بحيث يكون مجردًا من الزمن والشخص والمكان[٢٠].

لقد وردت مادة(ن ـ ظ، ر) في القرآن الكريم بصيغ متباينة وبدلالات متعددة ومتنوعة[٢١]، وهي على النحو الآتي:

١ / الدلالة على الإمهال والانتظار والتأخير: وذلك في قوله تعالى:((وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ))[٢٢]، والعسر هنا ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة، والعسرة مصدر بمعنى ضيق الحال من جهة عدم المال أو الفقر المادي، قال تعالى:((سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا))[٢٣][٢٤] .

٢ / الدلالة على المدة القصيرة من الإبصار: قال تعالى:((فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ(٨٨) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ))[٢٥]، إن النجوم تجمع الكواكب كلها، ويقال لمن تفكر في أمره لينظر كيف يدبر الله النظام الكوني، والتناسق الدقيق بين الكواكب كلها[٢٦]، أي أبصر نجوم السماء بعينه مدة قصيرة(نظرة) أي مرة واحدة[٢٧]، والنظرة: اللمحة بالعَجَلة[٢٨] .

٣ / الدلالة على تشخيص البصر: قال تعالى:((وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ))[٢٩] .

لقد وردت لفظة(نَظَرَ) على صيغة المصدر المضاف، الذي أفاد المفعولية المطلقة لتؤكد مرضهم ومدى كرههم لذكر القتال على لسان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)[٣٠].

ثانيًا / دلالة اسم الفاعل لمادة(ن، ظ، ر): ان اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وفاعله، ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت فـ(قائم) ـ مثلاً ـ اسم فاعل يدل على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث أي التغير، فالقيام ليس ملازمًا لصاحبه، ويدل على ذات الفاعل أي صاحب القيام[٣١] .

ورد هذا اللفظ بدلالات متعددة ومتنوعة في القرآن الكريم:

١ / الدلالة على المشاهدة:

قال تعالى:((قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ))[٣٢]، فقد وردت لفظة(الناظرين) بصيغة الجمع ليوضح الله سبحانه اهتمام الناس بالتلذذ في النظر إليها، أي ليست مما تعجب إنسانًا دون آخر، ويدل على

ذلك دخول(الألـف واللام) على الجمع والذي أفاد الاسـتغراق، أي شـمول جميـع من ينظر إلى البقرة، ومثل هذه الدلالة وردت في سـورة الأعراف / ١٠٨، والحجر / ١٦، والشـعراء / ٣٣[٣٣] .

٢ / الدلالـة على الانتظار والترقب والتفكر والتدبير:

قـال عز وجل:((وَإِنِّي مُرْسِـلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَـلُونَ))[٣٤]، فقد وردت لفظـة(ناظرة) في الآيـة الكريمة على صيغة اسم الفاعل لتدل على ثبوت النظر لها لما يرجع به المرسـلون، ولـم تقل:(فانظـر) لأن الفعل هنـا يكون مُقَيَّدًا بزمن الحال والاسـتقبال، على حين أن الاسم في الآية الكريمة أعلاه غير مقيد بزمـن من الأزمنة، ومن ثَمَّ يكون أشـمل وأعم وأثبـت[٣٥]، فالفعلية من شـأنها أنها تفيد التجدد والحدوث، والاسمية تدل على الثبوت[٣٦] .

ثالثًا / دلالة اسم المفعول:

وهو مـا دل على الحـدث والحدوث وذات المفعول، كمقتول ومأسـور، فهو لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف، فإنه في اسـم الفاعل يـدل على ذات الفاعـل كقائم، وفـي اسـم المفعـول يـدل علـى ذات المفعول كمنصور[٣٧] .

فقـد وردت مادة(ن، ظ، ر) بصيغة اسـم المفعول للدلالة على الإمهال والتأخير، نحو قوله تعالى:((وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ(١٩٨) فَقَـرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِـهِ مُؤْمِنِينَ(١٩٩) كَذَلِكَ سَـلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ(٢٠٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّـى يَـرَوُا الْعَـذَابَ الْأَلِيـمَ(٢٠١) فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْـعُرُونَ(٢٠٢) فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَـرُونَ(٢٠٣)))[٣٨]، فقـد وردت لفظـة(مُنْظَـرُونَ) اسـم المفعول علـى صيغة الجمع أي مؤخـرون وممهلون قالوا هذا تحسـرًا على ما فاتهـم من الإيمان وتمنيًّـا للرجعة إلى الدنيا لاسـتدراك ما فرط منهم، فمعنى الاستفهام هنا: التحسـر والاستبعاد لما هو محال، وهو إمهالهم بعـد حلول العـذاب بهم[٣٩]، ومثل هـذه الدلالة وردت في سـورة الأعـراف / ١٥، والحجر / ٨، ٣٧، و ص / ٨٠ .

المقصد الثاني / دلالة ألفاظ(النظر)(الصيغة الفعلية) المختصة بمشـتقات مادة(ن، ظ، ر) وتصريفاتها:

أولاً / دلالة الفعل الماضي:

الفعل الماضي ما دل على معنى في نفسـه مقترن بالزمـان الماضي[٤٠] . وردت مادة(ن، ظ، ر) بصيغة الفعل الماضي في القرآن الكريم وعلى النحو الآتي:

١ / الدلالـة علـى توجيه البصـر والتغامز والالتفات:

قـال تعالـى:((وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُـورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَـرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَـوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ))[٤١]، ففـي هذه الآية المباركة إخبار عن المنافقين في ما إذا أُنزلت سـورة على النبي(صلى الله عليه وآله وسـلم) نظـر بعضهم إلى بعـض بمعنى تلفتوا وتغامزوا بالعيون إنكارًا للوحي وسخرية بـه قائلين(هـل يراكم من أحد) من المسـلمين لننصـرف فإنا لا نصبر على اسـتماعه ويغلبنا الضحـك فنخـاف الافتضـاح بينهم وينكشـف أمرنا[٤٢] .

٢ / الدلالة على التفكر والتأمل:

قال تعالى:((ثُمَّ نَظَرَ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ[٤٣]، جاءت ثم للعطف وللتراخي الزماني مع مهلة، بمعنى: ثم فكر في أمر القرآن مرة بعد أخرى[٤٤]، ونظر بتفكر في طلب ما يدفع بع القرآن ويرده، ومَنْ يُنكر الحق ويدفعه، ولو نظر طلبًا للحق كان ممدوحًا وكان نظره صحيحًا[٤٥]، ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الصافات / ٨٨[٤٦] .

ثانياً / دلالة الفعل المضارع:

هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال[٤٧] .

وردت مادة(ن، ظ، ر) بصيغة الفعل المضارع في القرآن الكريم بدلالات متعددة ومتنوعة، وعلى النحو الآتي:

١ / الدلالة على الإبصار والرؤية:

قال تعالى:((وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ[٤٨]، تنظرون أي ترون ذلك بأعينكم وتعاينونه معاينة البصر والمشاهدة[٤٩]، ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الأعراف / ١٩٨، والأنفال / ٦، والأحزاب / ١٩، والشورى / ٤٥، ومحمد / ٢٠ .

٢ / الدلالة على الانتظار:

قال تعالى:((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ))[٥٠]، وينظرون في الآية الكريمة بمعنى ينتظرون[٥١]، ومثل هذه الدلالة وردت في سورة الأنعام / ١٥٨، والأعراف / ٥٣، والنحل / ٣٣، والزخرف / ٦٦، ومحمد / ١٨ .

٣ / الدلالة على عدم الشمول برحمة الله ومغفرته:

قال تعالى:((إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))[٥٢]، ومعنى ولا ينظر إليهم: أي لا يعطف عليهم ولا يرحمهم[٥٣]، وهنا لا يراد منه الإبصار وإنما عدم شمولهم بالرحمة والمغفرة والإحسان إليهم[٥٤] .

٤ / الدلالة على التفكر والتأمل في الملكوت والطبيعة وإتقانها:

قال تعالى:((أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ[٥٥]. ففي هذه الآية المباركة إشارة إلى التفكر في ملكوت السموات والأرض ودقة صنعهما وإتقان خلقهما[٥٦] .

وقال عز وجل:((أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [١٧] {وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ[١٨] وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ [١٩] وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [٢٠]))[٥٧] .

ففي هذه الآيات الكريمة تأكيد على التفكر والتأمل والنظر في عجيب مخلوقات الله تبارك وتعالى من الإبل والسماء والجبال والأرض[٥٨].

قال تعالى:((أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ))[٥٩]، وهنا تأكيد من الخالق عز وجل على الكفار الذين جحدوا الحق الذي هو القرآن الكريم ويوم القيامة، فنبههم على ذلك وبيَّن لهم الطريق

الصحيح والواضح، وهو التفكر والتأمل والنظر في بناء هذه السماء وعظمها، وجمال تزيينها فيعلموا بالفطرة السليمة أن لها بانيًا بناها، وصانعًا صنعها بإتقان وإحكام ودقة، وانه لابد أن يكون قادرًا عليها، وانه لا يعجزه شئ ولا يكون خلل في قدرته، لأنه لا يقدر على مثل ذلك إلا القادر لنفسه الذي لا يجوز عليه العجز ويعلمه، لأنه عالم بما يرون من إحكام الصنعة فيها وانه الذي لا تخفى عليه خافية وقوله سبحانه:((وزيناها)) يعني حسنًا صورتُها بما خلقنا فيها من النجوم الثاقبة والشمس والقمر، وانه((مالها من فروج)) أي ليس فيها فتوق يمكن السلوك فيها وإنما تسلكها الملائكة بأن يفتح لها أبواب السماء إذا عرجت إليها[٦٠] .

ثالثاً / دلالة فعل الأمر:

فعل الأمر هو: ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب، وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة، مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: اجتهدي[٦١] .

وردت مادة(ن، ظ، ر) في القرآن الكريم بصيغة فعل الأمر في مواضع عدة للدلالة على التدبر والتفكر والتأمل، قال عز وجل:((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ))[٦٢]، وهنا اللام في(لتنظر) لام الأمر، ويراد بها حصول الفعل، و(تنظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، ودخول لام المر على الفعل المضارع قيدت دلالته الزمنية على الاستقبال[٦٣] . ومثل هذه الدلالة على التفكر والتدبر والتأمل وردت في سورة آل عمران / ١٣٧، والنساء / ٥٠، والمائدة / ٧٥، والأنعام / ١١، ٢٤، ٤٦، ٦٥، والأعراف / ٨٤، ٨٦،، ١٠٣، ويونس / ٣٩، ٧٣، ١٠١، والنحل / ٣٦، والإسراء / ٢١، ٤٨، والفرقان / ٩، والنمل / ٥١، ٦٩، والقصص / ٤٠، والعنكبوت، ٢٠، والروم / ٤٢، ٥٠، والزخرف / ٢٥[٦٤] .

مما تقدم يتبين لنا أن لفظة(النظر) في السياق القرآني بصيغها المتعددة والمتنوعة وبدلالاتها الكثيرة، جميع ذلك يدل على أهمية البحث في الدخول إلى مسألة وجوب معرفة الله تعالى والاستدلال على وجوده وذلك من خلال التأمل والتفكر والتدبر في آيات الله سبحانه في الآفاق والأنفس .

المطلب الثالث: النظر المؤدي إلى العلم:

إن النظر ـ كما مر بنا سابقًا في تعريفاته الاصطلاحية ـــ هو ترتيب مقدمات علمية أو ظنية ليتوصل بها إلى تحصيل علم أو ظن آخر، وهذا يعني أن النظر أو الفكر يفيد الوصول إلى المعرفة اليقينية أو الظنية بحسب نوع المقدمات، فالحصول على المطلوب لا يمكن ان يتحقق إلى من خلال معرفة مبادئه، فالانتقال الحاصل للذهن من المطلوب إلى مبادئه التي يحصل منها، ويطلبها لها، ثم من هذه المبادئ إلى المطلوب، هو الذي يحقق معنى النظر أو الفكر، وفي هذا المعنى قال ابن ميثم البحراني:((إن مَنْ كان مطلوبه العلم بأن العالم ممكن فنظره لتحصيله هو انتقال ذهنه منه إلى مقدمات دليله المذكور بأجزائها وترتيبها المستلزم لانتقال ذهنه إلى النتيجة التي نسميها قبل النظر مطلوبا، فمجموع تلك الانتقالات هو المسمى فكرًا ونظرًا))[٦٥] .

ومن هنا يتبين أن النظر الصحيح يؤدي إلى العلم، وهذا أمر ضروري فالناظر والمتأمل

بـأن النهـار لا يتحقق وجوده إلا بوجود سـببه وهو الشـمس، كذلك مـن فكر أن الواحد نصف الاثنين، يستلزم العلم بأن الاثنين نصف الاربع، وأن مـن تأمل بـأن العالم متغيـر، وكل متغير حـادث، يحصل له العلم بأن لهذا العالم محدِث، وهذا المعنى قال به العلامة الحلي:((أن النظر الصحيح يسـتلزم العلـم . الضرورة قاضية بأن كل مـن عرف بأن الواحـد نصف الاثنين، وأن الاثنيـن نصف الأربعـة، فإنه يعلـم أن الواحد نصف نصف الأربعة .))[٦٦] .

وقال في معنى العالم حادث:((وأن من علم: أن العالـم متغيـر . وكل متغير مُحدَث، يحصل لـه العلم بـأن الواحـد نصف نصـف الأربعة، وأن زيدًا يـأكل، ولا يحصل له العلم بأن العالم محـدَث))[٦٧]، وهذا النـص المتقدم واضح في أن النظر المتضمن معنى التفكر والتأمل يؤدي إلـى حصول علم ومعرفة مرتبـة لدى الناظر، فالقضيتان اللتان أشار إليهما العلامة الحلي هي مـن القضايا اليقينية البديهيـة، وهذا ما بينه ابن ميثم البحراني .

المبحث الثاني: حكم النظر في طريق المعرفة الإلهية(معرفة الله تعالى):

ممـا لا ريـب فيـه أنَّ الأصليـن التـي اعتمدهـا علماء الـكلام الإمامية فـي مباحثهم الكلامية(الإلهيـات) محددة بيـن اثنين هما: ١: القرآن الكريم . ٢: العقل .

لعل خيـر دليل على مدرسـة الإمامية فيما يختص بالإلهيات علمـاء الكلام الكبار وأخص منهم بالذكر:

١ / الشـيخ المفيد(٣٣٦ - ٤١٣ هـ = ٩٤٧ – ١٠٢٢ م) .

٢ / الشريف المرتضى(٣٥٥ – ٤٣٦ ه = ٩٦٦ – ١٠٤٤ م) .

٣ / الشـيخ أبـو جعفر الطوسـي(٣٨٥ – ٤٦٠ ه = ٩٩٥ – ١٠٦٧ م) .

٤ / نصير الدين الطوسـي(٥٩٧ - ٦٧٢ ه = ١٢٠٠ - ١٢٧٤ م) .

٥ / ابـن ميثـم البحرانـي(ت ٦٧٩ ه = ١٢٨٠ م) .

٦ / العلامـة الحلـي(٦٤٨ - ٧٢٦ ه = ١٢٥٠ – ١٣٢٥ م) .

المطلب الأول / حكم النظر:

أولاً /(القرآن الكريم):

تعتقد الإمامية أنّ الله سـبحانه منح البشرية قـوة التفكير ووهب العقـل لهم فإن ذلك أمرٌ في النظـر والتأمل في وجوب معرفة الله تعالى في آثار صنعته والتدبر في حكمة خلقه وكيف أتقن تدابير آياته في الآفـاق والأنفس، قال تعالى:((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ))[٦٨]، وفي هذا ذم لآبائهم بقوله تعالى:((أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَـدُونَ))[٦٩] . وقولـه تعالى:((لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَـارُ وَهُوَ يُـدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُـوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)) [٧٠] .

وقـال تعالى:((وَلَمَّـا جَاءَ مُوسَـى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَـهُ رَبُّهُ قَـالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُـرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي))[٧١] . ولن تفيد لنفي التأبيد، فالله لا تدركه الأبصـار ولا تحيـط بـه وهو يـدرك الأبصار ويحيط بها، ويسـتحال رؤيته، ففـي قوله(رَبِّ

أَرِنِـي أَنظُرْ إِلَيْكَ) قال الله(لَنْ تَرَانِي) أبداً(وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي) علّق الله تعالى رؤيته على المحال إذ الاستقرار حال التجلي محال[٧٢] .

ثانياً / العقل:

لقد اعتمد علماء الكلام الإماميون في استنباط مسائلهم في وجوب النظر والفكر والتأمل على نصوص أئمتهم(عليهم السلام) التي أشارت إلى التأكيد على جعل الآيات القرآنية الكريمة المتضمنة لمعاني النظر والتدبر والتفكر باستخدام العقل، وما ترتب على ذلك من معرفة الله تعالى وادلة وجوده وصفاته .

وفي ما يأتي بعض الشواهد والنصوص للأئمة(عليهم السلام) في حكم النظر والفكر في معرفة الله تعالى وأنها اساس الدين:

١ / الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (٢٣ ق.ه - ٤٠ ه = ٥٩٩ - ٦٦١م):

أ /((أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُه وكَمَالُ مَعْرِفَتِه التَّصْدِيقُ بِه، وكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِه تَوْحِيدُه، وكَمَالُ تَوْحِيدِه الإِخْلَاصُ لَه، وكَمَالُ الإِخْلَاصِ لَه نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْه، لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّه غَيْرُ الصِّفَةِ، فَمَنْ وَصَفَ اللَّه سُبْحَانَه فَقَدْ قَرَنَه، ومَنْ قَرَنَه فَقَدْ ثَنَّاه ومَنْ ثَنَّاه فَقَدْ جَزَّأَه، ومَنْ جَزَّأَه فَقَدْ جَهِلَه ومَنْ جَهِلَه فَقَدْ أَشَارَ إِلَيْه، ومَنْ أَشَارَ إِلَيْه فَقَدْ حَدَّه ومَنْ حَدَّه فَقَدْ عَدَّه، ومَنْ قَالَ فِيمَ فَقَدْ ضَمَّنَه، ومَنْ قَالَ عَلَا مَ فَقَدْ أَخْلَى مِنْه: كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ مَوْجُودٌ لَا عَنْ عَدَمٍ، مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ وغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ، فَاعِلٌ لَا بِمَعْنَى الْحَرَكَاتِ والآلَةِ، بَصِيرٌ إِذْ لَا مَنْظُورَ إِلَيْه مِنْ خَلْقِه، مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِه ولَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِه))[٧٣] .

ب /((لَمْ تَرَه الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةِ الأَبْصَارِ، ولَكِنْ رَأَتْه الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ))[٧٤] .

٢ / الإمام الحسين بن علي(عليهما السلام) (٤ - ٦١ ه = ٦٢٦ - ٦٨٠ م):

((أيها الناس: إن الله جل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه [٧٥] .

٣ / عن الإمام محمد الباقر(عليه السلام)(٥٧ - ١١٤ ه = ٦٧٧ - ٧٣٣ م) قوله:((ن الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه، تعالى عن صفة الواصفين، وجل عن أوهام المتوهمين، واحتجب عن أعين الناظرين لا يزول مع الزائلين . ولا يأفل مع الآفلين، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم .))[٧٦] .

٤ / وفي هذا قول الإمام الرضا(عليه السلام)(١٤٨ - ٢٠٣ ه = ٧٦٥ - ٨١٨ م) عن قوله تعالى((لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ)) الأنعام / ١٠٣:((الأبصار ههنا أوهام العباد فالأوهام أكثر من الابصار وهو يدرك الأوهام ولا تدركه الأوهام))[٧٧] .

وقد استدل جعفر السبحاني(معاصر) بأدلة أخرى مثبتاً على عدم رؤية الله تعالى، فساق مجموعة من الأدلة وهي:

فعن الإمام علي(عليه السلام) قوله:((لا تراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان . قريب من الأشياء غير ملامس . بعيد منها غير مباين . متكلم لا بروية، مريد لا بهمة . صانع لا بجارحة . لطيف لا

يوصف بالخفاء . كبير لا يوصف بالجفاء بصير لا يوصف بالحاسة . رحيم لا يوصف بالرقة . تعنو الوجوه لعظمته، وتجب القلوب من مخافته))[٧٨] .

وفي هذا المعنى يقول جعفر السبحاني:((إن الرؤية بالبصر علاوة على كونها ممتنعة عقلاً، مرفوضة من جانب القرآن الكريم، فقد صرح القرآن الكريم بنفي إمكان ذلك فعندما طلب النبي موسى(عليه السلام) من الله تحت إلحاح وضغط من قومه أن يريه نفسه رد عليه سبحانه بالنفي المؤكد المؤبد .....((رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي))[٧٩] .

وقد يسأل أحد: إذا كانت رؤية الله بالبصر والعين غير ممكنة فلماذا قال القرآن الكريم(وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)[٨٠].

ويجاب على ذلك: إنّ المقصود من النظر في الآية الكريمة وهو انتظار الرحمة الإلهية لأن في الآية شاهدين على ذلك:

١. إنّ النظر في الآية نسب إلى الوجوه وقال ما معناه: إنّ الوجوه المسرورة تنظر إليه. ولو كان المقصود رؤية الله بالبصر لنسب النظر إلى العيون لا إلى الوجوه.

٢. إنّ الكلام في هذه السورة عن فريقين: فريق يتمتع بوجوه مسرورة مشرقة وقد بين ثوابها بقوله((إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)) وفريق يتسم بوجوه حزينة وقد بين جزاءها وعقابها بقوله((تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ))[٨١][٨٢] .

وإنّ طلب موسى(عليه السلام) بالنظر إلى الله في قوله تعالى((رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ))[٨٣]، ليس طلباً ذاتياً، ولكنه من أجل إقامة الحجة على قومه، فنبي الله موسى(عليه السلام) يعلم أنه ليس من الممكن رؤية الذات الإلهية، فيستبعد هذا السؤال منه(عليه السلام)، فهو تعالى ليس بجسم وهذا ما يعطينا معنى التكامل التدريجي للتصورات العقائدية لشخصية الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)[٨٤] .

وفي هذا يرى الشيخ المظفر أن الذي يهدي إلى النظر هو العقل أي النظر في الخلق ومعرفة خالق الكون، فضلاً عن النظر في دعوى النبوة ومعجزته، وعدم تقليد الغير، وقد جاء في القرآن الكريم الحث على التفكير وأتباع العلم والمعرفة لأنها جاءت منبهاً للحرية الفطرية في العقول ومنبهاً للنفوس على ما جبلت عليه من استعدادها للمعرفة والتفكير وموجهاً للأذهان، فلا يصح أن يهمل الإنسان نفسه في الاعتقادية أو يتكل على تقليد المربين أو أي شخص آخر بل يجب عليه النظر في النصوص القرآنية بتفحص وتأمل وينظر في أصوله الاعتقادية المسماة أصول الدين ولكن لا يكون النظر في القضاء والقدر والرجعة وغيرها لأنه لا يجب فيهما النظر، ومن يقلدون آباءهم أو نحوهم في أصول اعتقادهم فقد ارتكب شططاً وزاغ عن الصراط المستقيم ولا يكون معذوراً أبداً، وباختصار يمكن القول:

١. وجوب النظر والمعرفة في أصول العقائد ولا يجوز تقليد الغير فيها.

٢. إنّ هذا وجوب عقلي قبل أن يكون وجوباً شرعياً أي لا يستقي علمه من النصوص الدينية، أي ليس المعنى أنّ الوجوب العقلي إلاّ إدراك العقل لضرورة المعرفة ولزوم التفكير والاجتهاد في أصول الاعتقاد[٨٥] .

ويؤكـد هذا الرأي الشـيخ المفيد بقوله:((لا يصـح النهي عـن النظر لأن في العـدول عنه المصير إلى التقليد والتقليد مذموم باتفاق العلماء ونص القرآن والسـنة قال الله تعالى ذاكرا لمقلدة من الكفـار وذاما لهم علـى تقليدهم:((إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُـمْ بِأَهْدَى مِمَّـا وَجَدْتُمْ عَلَيْـهِ آبَاءَكُمْ[٨٦][٨٧]، وفي هذا ذم للمقلدين من الكفار على تقليدهم من دون إعمال الفكر والعقل .

إن النظـر واجب عقلاً في معرفة الله تعالى عند الإمامية، وهذا خلاف لمدرسـة الأشـعرية القائلـة بالنقـل والسـمع، فالنظر يكون شـرطًا لحصـول أمر واجب، وما كان شـرطًا للواجب فيكـون بالنتيجـة واجبًا وفي هذا قـال ابن ميثم البحرانـي:((أما المقدمة الأولى: فلأنه شـرط لمعرفـة الله تعالـى وهي واجبة: أما إنه شـرط للمعرفة فلأنها من الأمور الكسبية، والضرورة قاضية بأنه ما لم يحصل في الذهن وسـط جامع بيـن حدي المطلـوب لم يحصل العلـم به . وقد عرفت أن تحصيل الوسـط لا يمكن إلا بالنظر، فـإذن المعرفـة لا تحصـل إلا به فكان شـرطا لها[٨٨] .

المطلب الثاني / النظر(التفكر والتأمل) طريق معرفة الله تعالى:

إن معرفـة الله تعالى واجبة عقلاً من وجوه عدة:

الأول: إن الله تعالـى كونـه لطيفًـا بعبـاده وعـادلاً بهم، قد كلف الإنسـان بمقتضى العقل، وجعل النظر أو التفكر أو التأمل من قوى العقل وطريق مؤدٍّ إلى معرفته عز وجل، وعُدَّ النظر مـن واجبـات العقل البشـري لمعرفـة خالقه، المؤدية إلى عبادته، وهذا المعنى نجده واضحًا عند الشـريف المرتضى:((وقد كلف اللَّه تعالى مـن أكمل عقلـه النظر في طريـق معرفته، ثم وهـذا الواجب أول الواجبات علـى العاقل ..... ووجه وجوب هذا النظر: وجوب المعرفة التي يـؤدي إليها . ووجه وجـوب المعرفة: أن العلم باسـتحقاق الثواب والعقـاب الذي هو لطف في فعـل الواجـب العقلـي لا يتـم إلا بحصول هذه المعرفة، ومالا يتم الواجب الا به واجب))[٨٩] .

إن الجهل بمعرفة الله سبحانه يسبب ضررًا محتملاً للإنسـان مـن حيث أصـول الدين لأن مسـائل علم الكلام لاسـيما في الإلهيات لا مكن التقليـد فيها بعكس فروع الديـن، ووجوب دفع ذلـك الضـرر يكون سـببًا لوجـوب معرفة الله تعالـى:((إن دفع الضرر المظنـون الذي يلحق بسبب الجهل بمعرفة الله واجب عقلا، ووجوب دفع ذلك الضرر مستلزم لوجوب المعرفة))[٩٠].

الثاني: إن النظر والتأمل في شـكر المنعم واجـب عقـلاً، ولا يمكـن شـكره إلا بمعرفته، فتكـون الأخيـرة واجبة عقـلاً:((لـو لم يجب معرفـة الله تعالـى عقـلا لما وجب شـكر نعمه عقلا، واللازم باطل فالملزوم مثله))[٩١] .

وقـد افـاد علمـاء الـكلام الإماميـون مـن الفلاسـفة المسـلمين في مسألة تقسـيم الموجود ووجـوب معرفـة الله تعالى عـن طريق النظر أو الفكـر والتأمل في الموجـودات، إلى واجب وممكن إذْ تُعَدُّ من أهم المباحث الكلامية الإلهية التي أوْلاها الإماميون في منظوماتهم الكلامية، ومنهـم الشـيخ المفيـد ونصير الدين الطوسـي والعلامـة الحلـي وصـدر الدين الشـيرزاي، فقـرروا أنَّ العقل يحكم بوجوب وجود موجود، إمـا واجبٌ أو ممكنٌ، وإلا لتسلسـلت العلل إلى

غيـر نهاية، وهذا محال، فإنْ كان هذا الموجود واجباً فقط، فهو المطلوب في المسألة، وإنْ كان ممكناً فقط، فلابد له من علة أخرى تكون سـبباً في إيجـاده، لأنَّ الناظـر والمتأمل في خواص الممكـن، مـن تغيُّر وتحـرُّك وآسـتحالة وغير ذلـك، لابد وأنْ يحكـم على أنَّ هـذا الممكن لا يمكن أنْ يُوْجِدَ نفسـه بنفسه، إذاً يجب أنْ يكون هنالك موجود واجب الوجود لذاته قد أوجد هذا الممكن، وهو المطلـوب، وفي هذا المعنى أجد نصوصًـا لهـؤلاء الكلاميين الإماميين وعلى النحو الآتي:

١ / الشـيخ المفيـد:((لـوْ لـمْ يكـنْ واجبَ الوجودِ, لـكانَ ممكنَ الوجودِ, ولـوْ كانَ ممكنَ الوجودِ افتقرَ في وجودِهِ إلى غيرِهِ. وننقلُ الكلامَ إلـى ذلكَ الغير, فإنْ كانَ واجبَ الوجودِ, انتهتِ الحـوادثُ إليهِ, فهوَ موجدُ الحـوادثِ, وإنْ كانَ ممكـنَ الوجـودِ, افتقرَ فـي وجودِهِ إلـى موجدٍ آخـرَ, فـإنْ كانَ الأولَ, لـزمَ الـدورُ, وإنْ كانَ غيرَهُ وترامى, تسلسـلَ, وهما باطلانِ... فلابـدَّ أنْ تـنتهـي الحـوادثُ إلى موجدٍ, واجبِ الوجود لذاتِهِ))[٩٢] .

٢ / نصير الدين الطوسي:((احتياج الممكن إلى الغير. إنَّ ذلك الغير, إما واجب وإما ممكن, والـكلام فـي ذلك الممكـن كالكلام فـي الأول: فإمـا أنْ ينتهي إلى واجب, أو يـدور الاحتياج, أو يتسلسـل إلى غير النهاية... إنَّ الممكنات, لو تسلسـلت, لم يكـن لها بُدُّ من شـيء تحتاج إليه جملة تلك الآحاد الممكنة وكل واحد منها. وكل مـوجـود مـغاير لها ولآحادها، وجب أنْ يكون خارجاً عنهـا، وأنْ لا يكون ممكنـاً، إذْ لو كان ممكناً لكان منها, فإذن هو واجب.)) [٩٣] .

٣ / العلامـة الحلـي:((إنَّ ههنـا موجـوداً بالضـرورة، فهو إما واجبٌ أو ممكنٌ، فإنْ كان الأول فهـو المطلـوب، وإنْ كان الثانـي فلابد له مـن مؤثِّر، فإما أنْ يدور أو يتسلسـل، وهما باطلان، أو ينتهي إلى الواجب))[٩٤] .

٤ / ولقد أكد صدر الدين الشـيرازي(٩٧٩ هـ - ١٥٦٩م = ١٠٥٠هـ = ١٦٤٠م) علـى أن النظـر في معرفـة(الله) - تبـارك وتعالى - إنمـا هو واجب عقـلاً ونقلاً، وبهذا سـار على ما جـاء به علماء الـكلام مـن الإمامية(الاثني عشـرية)، واتفـق مـع المعتزلـة بأنـه واجب عقلاً، ومع الأشـاعرة بقولهم نقلاً لا عقلاً، وفي هـذا يقول:((إعلـم أنَّ النظر فـي معرفة {الله} وصفاتـه وأفعالـه واجـب بالإجمـاع . أما عند الأشاعرة فسـمعاً، فلهم في هذا الباب مسلكان: الأول: الاسـتدلال بظواهـر الآيـات والأخبار الدالة على وجـوب النظر، مثل قوله - تعالى: [أُنْظُـرُوا مَاذَا فِـي آلسَّـمَواتِ وَآلأَرْضِ][٩٥]، وقوله - تعالى: [فَآنْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ آللهِ كَيْفَ يُحْيِـي آلأَرْضَ بَعْـدَ مَوْتِهَـا][٩٦]، ... والثاني: إن معرفـة(الله) - تعالـى - واجبـة إجماعـاً من المسـلمين كافة، وهي لا تتم إلا بالنظر، وما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب . وأما عند المعتزلـة فعقلاً، قالوا: المعرفـة دافعة للخوف الحاصل من اختلاف النـاس في إثبات الصانع وصفاته ووجـوب معرفتـه، والخوف ضرر، ودفع الضرر عن النفس واجب عقلاً، فالمعرفة واجبـة عقلاً، وهـي لا تتم إلا بالنظـر، فالنظر أيضاً واجبٌ عقلاً))[٩٧] .

وقـد أكد صـدر الدين الشـيرازي على أن مسـألة معرفة(الله) - تعالـى، وصفاته، واجبة، عقـلاً، مـن دون حاجـة للرجـوع إلـى النقل، فيقول:((إن معرفـة الله - تعالى - واجبة، وإنها لا تحصل إلا بالنظر، وإن النظر واجب.))[٩٨].

نتائج البحث

لقد شملت دراسة مفهوم النظر ومقاصده عند الإمامية نقاطًا عدة:

١ / إنَّ الناظر إلى المؤلفات القيّمة لعلماء الكلام الإماميين يجد فيها الكثير من المفاهيم والمصطلحات الفلسفية والكلامية وغير ذلك، لاسيما دراساتهم المستفيضة للفظة(النظر) وما يتعلق بها من مسائل فرعية .

٢ / إنَّ لعلم الكلام مفاهيمه ومصطلحاته الخاصة به، والقائم عليها، إذْ أنَّ مسائله ومناهجه(النقلي، والعقلي، والتكاملي، والوجداني، والعرفاني) تعتمد كلياً عليها . والمراد من علم الكلام في هذا المقام هو الإلهيات في الأمور العامة(أحكام الوجود والماهية)، والأمور الخاصة(معرفة الله ـ تعالى ـ وصفاته) . وأهم المصطلحات التي جاءت في البحث كما يأتي:(النظر، والفكر، معرفة الله، العلم، العالم، حادث، التوحيد) .

٣ / جاء التأكيد في النقل والعقل على النظر والفكر في الآيات القرآنية المتضمنة معرفة الله تعالى والتأمل والتفكر في مخلوقاته، وكيفية الاستدلال على وجوب معرفة الله تعالى، ووجوده المطلق .

٤/ إن من دلالات النظر هي النظر بالحاسة الباصرة وما يتعلق بها من مسائل، كالدلالة على مشاهدة آثار الله تعالى في الآفاق وفي الأنفس، وما يستتبع ذلك من براهين وأدلة تدل على الإتقان والإحكام في صنع الله تعالى، وهو حجة دامغة على المنكرين لوجوده سبحانه .

الهوامش

(١) آل عمران / ٧٧ .

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين،(١٠٠ – ١٧٥ ه = ٧١٨ – ٧٩١ م)، ج ٨، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط ٢، قم المقدسة، إيران، ١٤١٠ ه = ١٩٨٩ م، ص ١٥٤ .

(٣) محمد بن مكرم(ابن منظور) (٦٣٠ – ٧١١ ه = ١٢٣٢ – ١٣١١ م)، لسان العرب، ج ٥، أدب الحوزة،(د.ط)، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٥ ه = ١٩٨٤ م، ص ٢١٥(مادة: نظر) .

(٤) فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي(٩٧٩ – ١٠٨٥ ه = ١٥٧١ – ١٦٧٤ م)، مجمع البحرين ومطلع النيرين، ج ٣، تحقيق: أحمد الحسيني، الناشر: مرتضوي، ط ١، طهران، إيران، ١٩٦٦ م، ص ٤٩٨(مادة: نظر) .

(٥) أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(٣٢٩ – ٣٩٥ ه = ٩٤١ – ١٠٠٤ م) معجم مقاييس اللغة، ج ٥، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مركز النشر: مكتب الاعلام الاسلامي،(د.ط)، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٤ ه، ص ٤٤٤(مادة: نظر) .

(٦) محمود بن عمر بن الزمخشري(٤٦٧ ـ ٥٣٨ ه = ١٠٧٥ ـ ١١٤٤ م)، أساس البلاغة، دار مطابع الشعب،(د.ط)، القاهرة، ١٩٦٠ م، ص ٦٦٨ .

(٧) المصدر نفسه، ص ٦٩٦ . ومحمد بن محمد(مرتضى) الزبيدي(١١٤٥ – ١٢٠٥ ه = ١٧٣٢ – ١٧٩١ م)، تاج العروس في شرح أو(من جواهر) القاموس، ج ٧، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤١٤ ه = ١٩٩٤ م، ص ٥٣٨(مادة: نظر) .

(٨) ميثم بن علي(كمال الدين) البحراني،(٦٣٦ ـ ٦٩٩ ه = ١٢٣٨ – ١٢٨٠ م)، قواعد المرام في علم الكلام، تصنيف: تحقيق: أحمد الحسيني، باهتمام السيد محمود المرعشي، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة الصدر، ط٢، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٦هـ، ص٢٥ .

(٩) علي بن الحسين(الشريف المرتضى)(٣٥٥ – ٤٣٦ ه = ٩٦٦ – ١٠٤٤ م)، رسائل الشريف المرتضى، ج ٣، تحقيق وتقديم: السيد أحمد الحسيني، إعداد: السيد مهدي الرجائي، دار القرآن الكريم،(د.ط)، قم المقدسة، ١٤٠٥ ه، ص ١٥ .

(١٠) محمد بن الحسن الطوسي(٣٨٥ – ٤٦٠ ه = ٩٩٥ – ١٠٦٧ م)، الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، منشورات مكتبة جامع جهلستون،(د.ط)، طهران، ١٤٠٠ ه، ص ١٢ .

(١١) محمد بن الحسن الطوسي الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،(د.ط)، قم المقدسة،(د.ت)، ص ٧٥ .

(١٢) عبد الرحمن بن أحمد(عضد الدين) الإيجي(ت ٧٥٦ ه = ١٣٥٥ م)، المواقف، ج ١، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧ م، ص١١٦ . ومحمد عبد الرؤوف(زين الدين) المناوي(٩٥٢ - ١٠٣١ ه = ١٥٤٥ - ١٦٢١ م)، التوقيف على مهمات التعاريف، ج ١،عالم الكتب، ط ١، القاهرة، مصر، ١٩٩٠م، ص ٣٢٦ .

(١٣) انظر: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم، الراغب الأصفهاني(ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م) مفردات ألفاظ القرآن، ج ١، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، ط ٤، دمشق، ١٤٣٠ ه – ٢٠٠٩ م، ص ٨١٢ .

(١٤) محمد علي التهانوي(ت.ب. ١١٥٨ ه = ١٧٤٥ م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج ٢، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الجنبية: د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٦ م، ص ١٧٠٥(مادة: نظر) .

(١٥) جميل صليبا(الدكتور)(١٣٢٠ - ١٣٩٦ ه = ١٩٠٢ - ١٩٧٦ م)، المعجم الفلسفي، ج ١، دار الكتاب اللبناني، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٧٣ م، ص ٤٧٣ . وللاستزادة يراجع: قسم الكلام والحكمة الاسلاميين(معاصر)، معجم المصطلحات الكلامية، ج ٢، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، مشهد، إيران، ١٤٣٣ ه = ٢٠١٢ م، ص ٣٥٧ – ٣٥٨(مادة: نظر) . وقسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية، شرح المصطلحات الكلامية، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، مشهد، إيران، ١٤١٥ هـ، ص ٣٦٨ – ٣٧٠(مادة: نظر) .

(١٦) الحسن بن عبد الله بن سهل(أبو هلال) العسكري(٣٩٥ ه = ١٠٠٥ م)، الفروق اللغوية، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤١٢ هـ، ص ٥٤٤ .

(١٧) انظر: م.م. ستار جبار هاشم(معاصر)، ألفاظ النظر في القرآن الكريم: دراسة دلالية، بحث منشور في مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة،(د.ت)، ص ٣٥٣ .

(١٨) المصدر نفسه، ص ٣٥٣ . وللاستزادة يراجع: د. عبد الحكيم درقاوي، مفهوم النظر في القران الكريم، بحث منشور في شبكة الإنترنت، شبكة الألوكة، آفاق الشريعة، دراسات شرعية، علوم قرآن، ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٩، ص ١ وما بعدها .

(١٩) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٥٥ .

(٢٠) المصدر نفسه، ص ٣٥٥ .

(٢١) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج ٤، ص ٢٣٧ - ٢٣٨،(مادة: نظر)، و(مجمع اللغة العربية(معاصر)، المعجم الوسيط، تصدير رئيس المجمع العلمي في القاهرة: د. شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، القاهرة، مصر، ١٤٢٥ هـ = ٢٠٠٤ م، ص ٩٣١ – ٩٣٢(مادة: نظر)، ويراجع: م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٥٦ وما بعدها .

(٢٢) البقرة / ٢٨٠ .

(٢٣) الطلاق / ٧ .

(٢٤) ابن منظور، لسان العرب، ج ٩، ص ٢٠١(مادة: عسر)، ومجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٦٠٠(مادة: عسر) .

(٢٥) الصافات / ٨٨ – ٨٩ .

(٢٦) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ج ٤، ص ١٩٥(مادة: نجم) .

(٢٧) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٥٧ .

(٢٨) ابن منظور، لسان العرب، ج ١٤، ص ١٩٣(مادة: نظر) .

(٢٩) محمد / ٢٠ .

(٣٠) انظر: م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٥٨ .

(٣١) د. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط ٢، عمّان، الأردن، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م، ص ٤١) .

(٣٢) البقرة / ٦٩ .

(٣٣) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٥٩ .

(٣٤) النمل / ٣٥ .

(٣٥) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٥٩ .

(٣٦) محمد بن عبد الرحمن(جلال الدين) الخطيب القزويني(ت ٧٣٩ ه = ١٣٣٨ م)، الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، ص ٨٦)، ود. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص ٩ .

(٣٧) د. فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص ٥٢ .

(٣٨) الشعراء / ١٩٨ – ٢٠٣ .

(٣٩) انظر: محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦٧١ ه = ١٢٧٣ م)، الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، دار إحياء التراث العربي،(د.ط)، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، ص ١٤٠ . وانظر: محمد بن علي بن محمد الشوكاني الصنعاني(١١٧٣ – ١٢٥٠ ه = ١٧٥٩ – ١٨٣٤ م)، فتح القدير الجامع بين فَنَّي الرواية والدراية من علم التفسير، عالم الكتب،(د.ط)، بيروت، لبنان،(د.ت)، ص ١١٩ . وانظر: م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٦١ .

(٤٠) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، راجعه ونقحه: الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، ط ٢٨، بيروت، لبنان، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م، ص ٣٣ .

(٤١) التوبة / ١٢٧ .

(٤٢) انظر: محمود بن عمر الزمخشري(٤٦٧ – ٥٣٨ ه = ١٠٧٥ – ١١٤٤ م)، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج ٢، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده(د.ط)، القاهرة، مصر، ١٣٨٥ ه = ١٩٦٦ م، ص ٢٢٣) و(انظر: فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني(ت ٩٨٨ ه = ١٥٨٠ م)، زبدة البيان(او زبدة التفاسير)، ج ٣، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٣ هـ / ١٣٨١ ش / ٢٠٠٢ م، ص ١٨٣، وانظر: م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٦٢ .

(٤٣) المدثر / ٢٢ .

(٤٤) محمود بن عبد الله(شهاب الدين، أبو الثناء) الحسيني الآلوسي(١٢١٧ – ١٢٧٠ ه = ١٨٠٢ – ١٨٥٤ م)، روح المعاني(تفسير الآلوسي)، ج ٢٩،(برنامج مكتبة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ)، الإيميل الإلكتروني:(info@ablibrary.net)، الموقع الإلكتروني:(www.ablibrary.net)،(قرص CD)، الإصدار الثاني، إيران، تاريخ الإصدار: ١٤٣٣ ه = ١٢ / ٣ / ٢٠١٢ م، ص ١٢٤ .

(٤٥) محمد بن الحسن(أبو جعفر) الطوسي(٣٨٥ ـ ٤٦٠ هـ = ٩٩٥ – ١٠٦٧ م)، التبيان، ج ١٠، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٩ هـ، ص ١٧٧، والفضل بن الحسن بن الفضل(أمين الدين، أبو علي) الطبرسي(ت ٥٤٨

ه = ١١٥٣ م)، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ١٠، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصيين، قدم له: السيد محسن الأمين العاملي(١٢٨٢ – ١٣٧١ ه = ١٨٦٥ – ١٩٥٢ م)، منشورات مؤسسة الأعلمي، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٥ م، ص ١٨٠ .

(٤٦) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ٣٦٢ .

(٤٧) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٣٣ .

(٤٨) البقرة / ٥٠ .

(٤٩) محمد بن الحسن الطوسي، التبيان، ج ١، ص ٢٢٧، والفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٢٠٧، وم.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٦٤ .

(٥٠) البقرة / ٢١٠ .

(٥١) محمد بن الحسن الطوسي، التبيان، ج ٢، ص ١٨٩ .

(٥٢) آل عمران / ٧٧ .

(٥٣) الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٣٢٨ .

(٥٤) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٦٦ .

(٥٥) الأعراف / ١٨٥ .

(٥٦) انظر: محمد بن الحسن الطوسي، التبيان، ج ٥، ص ٤٤ .

(٥٧) الغاشية / ١٧ – ٢٠ .

(٥٨) انظر: محمد بن الحسن الطوسي، التبيان، ج ١٠، ص ٣٣٧ .

(٥٩) ق / ٦ .

(٦٠) انظر: محمد بن الحسن الطوسي، التبيان، ج ٩، ص ٣٥٩ .

(٦١) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ١، ص ٣٣ – ٣٤ .

(٦٢) الحشر / ١٨ .

(٦٣) م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٦٦ .

٦ (٦٤) يراجع: م.م. ستار جبار هاشم، ألفاظ النظر في القرآن الكريم، ص ٣٦٨ . وللاستزادة يراجع: د. محسن قحطان حمدان، مبحث النظر عند المتكلمين، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد ٣٠، جامعة بغداد، ٢٠١٢ م، ص ٣٦٥ وما بعدها) .

(٦٥) ميثم بن علي البحراني، قواعد المرام في علم الكلام، المصدر السابق، ص ٢٤ .

(٦٦) الحسن بن يوسف العلامة الحلي، نهج الحق وكشف الصدق، علق عليه: الحجة الشيخ عين الله الحسني الأرْمَوِي، دار الهجرة, قم, ١٤٢١ ه / ٢٠٠١ م، ص ٤٩ .

(٦٧) المصدر نفسه، ص ٥٠ .

(٦٨) فصلت / ٥٣ .

(٦٩) البقرة / ١٧٠ .

(٧٠) الأنعام / ١٠٣ .

(٧١) الأعراف / ١٤٣ .

(٧٢) انظر: محمد الحسيني الشيرازي(١٣٤٧ – ١٤٢٢ ه = ١٩٢٨ – ٢٠٠١ م)، تبيين القرآن، ج١، مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر، ط١، كربلاء المقدسة، العراق،(د.ت)، ص ٤٩. وعلي بن إبراهيم القمي(ت ٣٢٩ ه = ٩٤٠ م)، تفسير القمي، ج ١٠، تحقيق وتصحيح وتعليق وتقديم: طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، ط ٣، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٤ ه / ١٩٨٣ م، ص٢١ .

(٧٣) الإمام علي ـ عليه السلام ـ(٢٣ ق.ه - ٤٠ ه = ٥٩٩ - ٦٦١م)، نهج البلاغة وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي(٣٥٩- ٤٠٦ ه = ٩٧٠- ١٠١٥م)، تحقيق: د. صبحي الصالح(١٣٤٥ – ١٤٠٧ ه = ١٩٢٦ – ١٩٨٦ م)،(لا يوجد دار نشر)، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٦٧ م، ص ٤٠ .

(٧٤) ورد كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب:

أصول الكافي، ج ١، لمحمد بن يعقوب الكليني(ت: ٣٢٩هـ = ٩٤١ م)، أصول الكافي تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، ط ٥، طهران، إيران، ١٩٨٤ م، ص ١٣٨ .

(٧٥) محمد بن علي الصدوق(٣٠٦ -٣٨١ هـ = ٩١٨ - ٩٩١ م)، علل الشرائع، ج١، منشورات المكتبة الحيدرية،(د.ط)، النجف الأشرف، العراق، ١٣٨٥ ه / ١٩٦٦ م، ص ٩ .

(٧٦) محمد بن علي الصدوق، التوحيد، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،(د.ط)، قم المقدسة، إيران،(د.ت)، ص ١٧٩ .

(٧٧) أحمد بن محمد البرقي(ت ٢٧٤ ه = ٨٨٧ م)، المحاسن، ج ١، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية،(د.ط)، طهران، إيران، ١٣٧٠ ه، ص ٢٣٩ . ومحمد باقر المجلسي(١٠٣٧ – ١١١١ ه = ١٦٢٧ – ١٦٩٩ م)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج ٣، مؤسسة الوفاء، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، ص ٣٠٨ .

(٧٨) الإمام علي(عليه السلام)، نهج البلاغة، ج ٢، وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي، تحقيق وشرح: الشيخ محمد عبده، دار الذخائر، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤١٢ هـ، ص ١٠٠ .

(٧٩) الأعراف / ١٤٣ .

(٨٠) جعفر السبحاني، أضواء على عقائد الإمامية وتاريخهم، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، ط ١، قم المقدسة، ١٤٢١ هـ، ص ٨٢ .

(٨١) القيامة / ٢٢ – ٢٣ .

(٨٢) القيامة / ٢٥ .

(٨٣) جعفر السبحاني، أضواء على عقائد الإمامية وتاريخهم، ص ٨٢ – ٨٣ .

(٨٤) الأعراف / ١٤٣ .

(٨٥) انظر: جعفر مرتضى العاملي، مختصر مفيد أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة، ج ٩، المركز الإسلامي للدراسات، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م، ص ١٣ .

(٨٦) محمد رضا المظفر(١٣٢٢- ١٣٨٤ ه = ١٩٠٤- ١٩٦٤م)، عقائد الإمامية، مكتبة كرار السعدي، ط ١، النجف الأشرف، العراق، ٢٠٠٩م، ص ٣١ – ٣٢ .

(٨٧) الزخرف / ٢٣-٢٤ .

(٨٨) محمد بن محمد(الشيخ المفيد)(٣٣٦ - ٤١٣ هـ = ٩٤٧ - ١٠٢٢ م)، تصحيح اعتقادات الإمامية، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م، ص ٧٢ . والشيخ المفيد، تفسير القرآن المجيد، تحقيق: السيد محمد علي أبازي، مؤسسة بوستان كتاب قم(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ٤٧٩ .

(٨٩) ميثم بن علي البحراني، قواعد المرام في علم الكلام، المصدر السابق، ص ٢٨ . وللاستزادة عن مسألة وجوب معرفة الله بالعقل يراجع: العلامة الحلي، نهج الحق وكشف الصدق، المصدر السابق، ص ٥٠ .

(٩٠) الشريف المرتضى، جمل العلم والعمل، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، مطبعة الآداب، ط ١، النجف الأشرف، ١٣٧٨ ه / ١٩٥٨ م، ص ٣٥ - ٣٦ . والشريف المرتضى، رسائل الشريف المرتضى، ج ٣، المصدر السابق، ص ١٥ .

(٩١) ميثم بن علي البحراني، قواعد المرام في علم الكلام، المصدر السابق، ص ٢٨ .

(٩٢) المصدر نفسه، ص ٢٨ .

(٩٣) الشيخ المفيد، النكت الاعتقادية، تحقيق: رضا المختاري، دار المفيد، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م، ص ٢٠ – ٢١ .

(٩٤) محمد بن محمد(نصير الدين الطوسي) (٥٩٧ - ٦٧٢ ه = ١٢٠٠ - ١٢٧٤ م)، شرح الإشارات والتنبيهات، ج ٣، ما قبل الطبيعة، ومعه كتاب(المحاكمات) لقطب الدين الرازي(٦٩٤ –

٧٦٦ ه = ١٢٩٥ – ١٣٦٥م)، تحقيق وتصحيح: كريم فيضي، مطبوعات ديني،(د.ط)، قم، إيران، ١٣٨٤ش = ١٤٢٥ه = ٢٠٠٥ م، ص ٢٨ – ٣٠ . وللاستزادة يراجع: نصير الدين الطوسي، تجريد العقائد، دراسة وتحقيق: د. عباس محمد حسن سليمان، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٦م، ص ٧١ .

(٩٥) العلامة الحلي، مناهج اليقين في أصول الدين، تحقيق: يعقوب الجعفري المراغي، دار الأسوة، ط ١، إيران، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م، ص ١٦٨ .

(٩٦) يونس / ١٠١ .

(٩٧) الروم / ٥٠ .

(٩٨) محمد بن إبراهيم(صدر الدين الشيرازي)(٩٧٩ – ١٠٥٠ ه = ١٥٦٩ - ١٦٥٠ م) مجموعة الرسائل الفلسفية، تفسير سورة التوحيد، القسم الأول، تحقيق وتصحيح: حامد ناجي أصفهاني، مؤسسة منشورات الحكمة،(د.ط) طهران، ١٣٨٥ ش / ١٤٢٧ ه / ٢٠٠٧ م، ص ٤١٠ .

(٩٩) صدر الدين الشيرازي، رسالة في الحدوث(حدوث العالم)، تصحيح وتحقيق: د. السيد حسين موسويان، إشراف: السيد محمد خامنائي، ط ١، طهران، ١٣٧٨ش / ١٤١٩ ه/ ١٩٩٩م، ص ٧٦ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

أ /

١ / أحمد بن فارس بن زكريا القزويني(٣٢٩ – ٣٩٥ ه = ٩٤١ – ١٠٠٤ م):

ـ معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، مركز النشر: مكتب الاعلام الاسلامي،(د.ط)، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٤ ه .

٢ / أحمد بن محمد البرقي(ت ٢٧٤ هـ = ٨٨٧ م):

ـ المحاسن، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الإسلامية،(د.ط)، طهران، إيران، ١٣٧٠ هـ .

٣، ٤ / الإمام علي ـ عليه السلام ـ(٢٣ ق.ه - ٤٠ ه = ٥٩٩ - ٦٦١م):

ـ نهج البلاغة وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي(٣٥٩- ٤٠٦ ه = ٩٧٠- ١٠١٥م)، تحقيق: د. صبحي الصالح(١٣٤٥ – ١٤٠٧ ه = ١٩٢٦ – ١٩٨٦ م)،(لا يوجد دار نشر)، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٦٧ م .

ـ نهج البلاغة، وهو مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي، تحقيق وشرح: الشيخ محمد عبده، دار الذخائر، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤١٢ هـ .

ج /

٥ / جعفر السبحاني(معاصر):

ـ أضواء على عقائد الإمامية وتاريخهم، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٢١ هـ .

٦ / جعفر مرتضى العاملي(معاصر):

ـ مختصر مفيد أسئلة وأجوبة في الدين والعقيدة، ج ٩، المركز الإسلامي للدراسات، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م،

٧ / جميل صليبا(الدكتور)(١٣٢٠ ـ ١٣٩٦ ه = ١٩٠٢ ـ ١٩٧٦ م)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٧٣ م .

ح /

٨ / الحسن بن عبد الله بن سهل(أبو هلال) العسكري(٣٩٥ ه = ١٠٠٥ م):

ـ الفروق اللغوية، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤١٢ هـ .

٩، ١٠ / الحسن بن يوسف العلامة الحلي(٦٤٨ ـ ٧٢٦ ه = ١٢٥٠ ـ ١٣٢٥ م):

ـ مناهج اليقين في أصول الدين، تحقيق: يعقوب الجعفري المراغي، دار الأسوة، ط ١، إيران، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

ـ نهج الحق وكشف الصدق، علق عليه: الحجة الشيخ عين الله الحسني الأرْمَوي، دار الهجرة, قم, ١٤٢١ ه / ٢٠٠١ م .

١١ / الحسين بن محمد بن المفضل(الراغب الأصفهاني)(ت ٥٠٢ هـ = ١١٠٨ م):

ـ مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، ط ٤، دمشق، سوريا، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .

خ /

١٢ / الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٠٠ ـ ١٧٥ ه = ٧١٨ ـ ٧٩١ م):

ـ العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط ٢، قم المقدسة، إيران، ١٤١٠ ه = ١٩٨٩ م .

س /

١٣ / ستار جبار هاشم(مدرس مساعد)(معاصر):

ـألفاظ النظر في القرآن الكريم: دراسة دلالية، بحث منشور في مركز دراسات الكوفة، جامعة الكوفة،(د.ت) .

ع /

١٤ / عبد الرحمن بن أحمد(عضد الدين) الإيجي(ت ٧٥٦ ه = ١٣٥٥ م):

ـ المواقف، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٧ م .

١٥ / عبد الحكيم درقاوي(الدكتور)(معاصر):

ـ مفهوم النظر في القران الكريم، بحث منشور في شبكة الإنترنت، شبكة الألوكة، آفاق الشريعة، دراسات شرعية، علوم قرآن، ٢٨ / ٧ / ٢٠٠٩.

١٦ / علي بن إبراهيم القمي(ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م):

ـ تفسير القمي، تحقيق وتصحيح وتعليق وتقديم: طيب الموسوي الجزائري، مؤسسة دار الكتاب، ط ٣، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م .

١٧، ١٨ /علي بن الحسين(الشريف المرتضى)(٣٥٥ ـ ٤٣٦ ه = ٩٦٦ ـ ١٠٤٤ م):

ـ رسائل الشريف المرتضى، تحقيق وتقديم: السيد أحمد الحسيني، إعداد: السيد مهدي الرجائي، دار القرآن الكريم،(د.ط)، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٥ هـ .

ـجمل العلم والعمل، تحقيق: السيد أحمد الحسيني،

مطبعة الآداب، ط ١، النجف الأشرف، ١٣٧٨ ه / ١٩٥٨ م .

ف /

١٩ / فاضل صالح السامرائي(الدكتور):

-معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط ٢، عمّان، الأردن، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م .

٢٠ / فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني(ت ٩٨٨ ه = ١٥٨٠ م):

ـ زبدة البيان(او زبدة التفاسير)، تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٣ هـ / ١٣٨١ ش / ٢٠٠٢ م .

٢١ / فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي(٩٧٩ ـ ١٠٨٥ ه = ١٥٧١ ـ ١٦٧٤ م):

- مجمع البحرين ومطلع النيرين، تحقيق: أحمد الحسيني، الناشر: مرتضوي، ط ١، طهران، إيران، ١٩٦٦ م .

٢٢ / الفضل بن الحسن بن الفضل(أمين الدين، أبو علي) الطبرسي(ت ٥٤٨ ه = ١١٥٣ م):

-مجمع البيان في تفسير القرآن، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء والمحققين الاختصاصيين، قدم له: السيد محسن الأمين العاملي(١٢٨٢ ـ ١٣٧١ ه = ١٨٦٥ ـ ١٩٥٢ م)، منشورات مؤسسة الأعلمي، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٥ م .

ق /

٢٣ / قسم الكلام في مجمع البحوث الإسلامية(معاصر):

- شرح المصطلحات الكلامية، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، مشهد، إيران، ١٤١٥ هـ .

٢٤ / قسم الكلام والحكمة الاسلاميين(معاصر):

- معجم المصطلحات الكلامية، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية، ط ١، مشهد، إيران، ١٤٣٣ ه / ٢٠١٢ م .

م /

٢٥ / مجمع اللغة العربية(معاصر):

- المعجم الوسيط، تصدير رئيس المجمع العلمي في القاهرة: د. شوقي ضيف، مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، القاهرة، مصر، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

٢٦ / محمد باقر المجلسي(١٠٣٧ ـ ١١١١ ه = ١٦٢٧ ـ ١٦٩٩ م):

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مؤسسة الوفاء، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٧، ٢٨ / محمد بن إبراهيم(صدر الدين الشيرازي) (٩٧٩ ـ ١٠٥٠ ه=١٥٦٩ - ١٦٥٠ م):

- مجموعة الرسائل الفلسفية، تفسير سورة التوحيد، القسم الأول، تحقيق وتصحيح: حامد ناجي أصفهاني، مؤسسة منشورات الحكمة،(د.ط) طهران، إيران، ١٣٨٥ ش / ١٤٢٧ ه / ٢٠٠٧ م .

- رسالة في الحدوث(حدوث العالم)، تصحيح وتحقيق: د. السيد حسين موسويان، إشراف: السيد محمد خامنائي، ط ١، طهران، ١٣٧٨ش / ١٤١٩ ه/ ١٩٩٩م .

٢٩ / محمد بن أحمد القرطبي(ت ٦٧١ ه = ١٢٧٣ م)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي،(د.ط)، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٣٠، ٣١، ٣٢ / محمد بن الحسن الطوسي(٣٨٥ ـ ٤٦٠ ه = ٩٩٥ ـ ١٠٦٧ م):

- الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، منشورات

مكتبة جامع جهلستون،(د.ط)، طهران، إيران، ١٤٠٠ ه .

- الرسائل العشر، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة،(د.ط)، قم المقدسة،(د.ت) .

- التبيان، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٩ه .

٣٣ / محمد بن عبد الرحمن(جلال الدين) الخطيب القزويني(ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م):

- الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، وضع حواشيه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م .

٣٤ / محمد بن علي بن محمد الشوكاني الصنعاني(١١٧٣ – ١٢٥٠ ه= ١٧٥٩ – ١٨٣٤م)، فتح القدير الجامع بين فَنَّي الرواية والدراية من علم التفسير، عالم الكتب،(د.ط)، بيروت، لبنان،(د.ت) .

٣٥، ٣٦ / محمد بن علي الصدوق(٣٠٦ -٣٨١ ه = ٩١٨ - ٩٩١ م):

- علل الشرائع، منشورات المكتبة الحيدرية،(د.ط)، النجف الأشرف، العراق، ١٣٨٥ ه / ١٩٦٦ م .

ـ التوحيد، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين،(د.ط)، قم المقدسة، إيران،(د.ت) .

٣٧، ٣٨ / محمد بن محمد(نصير الدين الطوسي) (٥٩٧ - ٦٧٢ ه= ١٢٠٠ - ١٢٧٤ م):

- شرح الإشارات والتنبيهات، ما قبل الطبيعة، ومعه كتاب(المحاكمات) لقطب الدين الرازي(٦٩٤ – ٧٦٦ ه = ١٢٩٥ – ١٣٦٥م)، تحقيق وتصحيح: كريم فيضي، مطبوعات ديني،(د.ط)، قم، إيران، ١٣٨٤ش = ١٤٢٥ه = ٢٠٠٥ م .

- تجريد العقائد، دراسة وتحقيق: د. عباس محمد حسن سليمان، دار المعرفة الجامعية،(د.ط)، الإسكندرية، مصر، ١٩٩٦م .

٣٩، ٤٠، ٤١ / محمد بن محمد(الشيخ المفيد)(٣٣٦ - ٤١٣ هـ= ٩٤٧ - ١٠٢٢ م):

- تصحيح اعتقادات الإمامية، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م .

- تفسير القرآن المجيد، تحقيق: السيد محمد علي أبازي، مؤسسة بوستان كتاب قم(مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي، ط ١، قم المقدسة، إيران، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م .

- النكت الاعتقادية، تحقيق: رضا المختاري، دار المفيد، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٤١٤ ه / ١٩٩٣ م .

٤٢ / محمد بن محمد(مرتضى) الزبيدي(١١٤٥ – ١٢٠٥ هـ = ١٧٣٢ – ١٧٩١ م):

- تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر، ط ١، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .

٤٣ / محمد بن مكرم(ابن منظور) (٦٣٠ – ٧١١ ه = ١٢٣٢ – ١٣١١ م):

- لسان العرب، أدب الحوزة،(د.ط)، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٥ ه = ١٩٨٤ م .

٤٤ / محمد بن يعقوب الكليني(ت: ٣٢٩هـ = ٩٤١ م):

- أصول الكافي، تحقيق: علي أكبر الغفاري،

دار الكتـب الاسـلامية، ط ٥، طهران، إيران، ١٩٨٤ م .

٤٥ / محمد الحسـيني الشيرازي(١٣٤٧ – ١٤٢٢ هـ = ١٩٢٨ – ٢٠٠١ م):

- تبيين القرآن، مؤسسـة المجتبى للتحقيق والنشـر، ط١، كربلاء المقدسة، العراق،(د.ت) .

٤٦ / محمـد رضـا المظفـر(١٣٢٢- ١٣٨٤ ه = ١٩٠٤- ١٩٦٤م)، عقائد الإمامية، مكتبة كرار السـعدي، ط ١، النجـف الأشـرف، العـراق، ٢٠٠٩م .

٤٧ / محمـد عبد الرؤوف(زيـن الدين) المناوي(٩٥٢ - ١٠٣١ ه = ١٥٤٥ - ١٦٢١ م):

-التوقيـف على مهمات التعاريـف، عالم الكتب، ط ١، القاهرة، مصر، ١٩٩٠م .

٤٨ / محمـد علـي التهانـوي(ت.ب. ١١٥٨ ه = ١٧٤٥ م):

-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الجنبية: د. جورج زيناتـي، مكتبة لبنان ناشـرون، ط ١، بيروت، لبنان، ١٩٩٦ م .

٤٩ / محمـود بن عبد الله(شـهاب الدين، أبو الثناء) الحسـيني الآلوسـي(١٢١٧ – ١٢٧٠ ه = ١٨٠٢ – ١٨٥٤ م):

- روح المعاني(تفسير الآلوسي)، جهة الإصدار:(برنامـج مكتبـة أهل البيت ـ عليهم السـلام ـ)، الإيميـل الإلكترونـي:(info@ablibrary.net)،الموقع الإلكتروني:(www.ablibrary.net)،(قرص CD)، الإصدار الثاني، إيران، تاريخ الإصدار: ١٤٣٣ ه / ٢٠١٢ م .

٥٠، ٥١ / محمود بن عمر بن الزمخشـري(٤٦٧ - ٥٣٨ هـ = ١٠٧٥ - ١١٤٤ م):

-أساس البلاغة، دار مطابع الشعب،(د.ط)، القاهرة، مصر، ١٩٦٠ م .

- الكشـاف عن حقائق التنزيـل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الناشـر: شـركة مكتبة ومطبعة مصطفـى البابـي الحلبـي وأولاده(د.ط)، القاهرة، مصر، ١٣٨٥ ه = ١٩٦٦ م .

٥٢ / محسن قحطان حمدان(الدكتور)(معاصر):

- مبحـث النظر عنـد المتكلمين، بحث منشـور في مجلة كلية العلوم الإسـلامية، العدد ٣٠، جامعة بغداد، ٢٠١٢ م .

٥٣ / مصطفى الغلاييني(معاصر):

- جامـع الدروس العربية، راجعـه ونقحه: الدكتور عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، ط ٢٨، بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م .

٥٤ / ميثم بن علي(كمال الدين) البحراني(٦٣٦ - ٦٩٩ ه = ١٢٣٨ – ١٢٨٠ م):

- قواعـد المرام في علم الـكلام، تصنيف وتحقيق: أحمد الحسيني، باهتمام السيد محمود المرعشي، نشر: مكتبة المرعشي، مطبعة الصدر، ط٢، قم المقدسة، إيران، ١٤٠٦هـ .

Consideration in the Twelver Theology and its Purposes

Asst. Prof. Ri-yaad Suhayb Rodaan Al-Hameedawi (PhD.)

Abstract

The subject of consideration is one of the significantly necessary theological topics; it is one of the ways whereby people know Allah through thinking, meditation and reasoning. Lexically, the Arabic word (النظر), approximately translated into ‹Consideration› has more than one meaning in Arabic dictionaries: الرؤيــة = sense of seeing or sight, الانتظــار = waiting, الادراك = perception or recognition, التأمــل = meditation, reflection, or contemplation, التفكــر = thinking or reasoning, طلــب المعرفــة = seeking knowledge, طلب الرحمة = asking for mercy, etc.

Keywords: Consideration , Thinking . Meditation , Reasoning , Twelver Theology